مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينات من القرن العشرين

أ.د. عبد ربة سكران ايمان قحطان سرحان/ طالبة ماجستير
جامعة تكريت / كلية التربية (للبنات)

ملخص البحث

لبنان قطر من أقطار الوطن العربي يتمتع بأهمية جغرافية وذلك من خلال الموقع الذي يشغله. فضلا عن كثرة الثروات المتمثلة بالمياه والأرض الخصبة،الأمر الذي جعله ضمن إستراتيجية الكيان الصهيوني منذ بدء التفكير بإنشاء "دولة إسرائيل " على ارض فلسطين وتهجير سكانها الأصليين وإحلال المهاجرين اليهود القادمين من شتى دول العالم بدلاً عنهم ،الأمر الذي جعل الكيان الصهيوني يستخدم إستراتيجية توسيع الحدود ضمن مفهومه (الحدود الآمنة) .

ويركز موضوع البحث على تدخل الكيان الصهيوني في لبنان خلال عام ١٩٨٢ وذلك من خلال استعراض الأسباب التي دفعت الكيان الصهيوني إلى التدخل والطرق التي استخدمها والآثار التي خلفتها جراء ذلك.

لقد عمد الكيان الصهيوني على افتعال الحوادث التي من شانها عرقلة الاتفاقيات المعقودة ما بينه ولبنان، حيث لجاء الى وسائل عدة من اجل تنفيذ مخططاتهم العدوانية .

ونستعرض في بحثنا النوايا الحقيقية للحرب ،التي أريد لها تحطيم الثورة الفلسطينية وإخمادها ،وإخضاع دولة عربية للابتزاز الصهيوني ، فضلا عن تدمير الاقتصاد اللبنانية وتوسيع الاقتصاد الصهيوني على حسابهم في مؤامرة ساهمت في صياغتها فئات محلية وأميركية ،وكان الكيان الصهيوني أداتها .

وعلى الرغم مما ألحقت هذا الحرب من خسائر بشرية ومادية عند الفلسطينيين واللبنانيين ألا أنهم استطاعوا من ألحاق الكيان الصهيوني خسائر كبيرة في صفوف جنودهم وممتلكاتهم .

مراحل الغزو:

اولآ: مقدمات وذريعة الحرب:

بعد أن فشل المخطط الصهيوني في السيطرة على الجنوب اللبناني بعملية" الليطاني "عام ١٩٧٨م بدأت القيادة العسكرية الصهيونية، تخطط لحرب جديدة ضد منظمة التحرير الفلسطينية سميت تسميات عدة منها[١]

العمليات الانتقامية: تتمثل في الإغارة على مواقع القوات المشتركة براً وبحراً وجواً بعد كل عملية تنفذها المقاومة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة .

العمليات الوقائية: وهي العمليات التي بدأ الكيان الصهيوني بتنفيذها مع بداية عام ١٩٨٠م إلى ١٩٨١م وكانت تهدف إلى شل القدرة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

عمليات المطاردة: وهي العمليات التي أعلن عنها " بيغن" في تصريحه لإذاعة الكيان الصهيوني باللغة العبرية يوم ١٦/أيار/١٩٨١م بقوله((إن الفدائيين تلقوا هذه السنة من الضربات ما لم يشهدوه في تاريخهم، وقد توالت أيام شن الغارات ضدهم. فإسرائيل تطاردهم في قواعدهم وتضربهم من البحر والبر والجو، وذلك نتيجة لخطورة الوضع في الشمال بعد تعرض العديد من المستوطنات إلى القصف المدفعي والصاروخي الفلسطيني)) [٢]

وقد اعتمدت الحكومة الصهيونية كعادتها على الدعم الأمريكي في عملياتها الحربية ضد المقاومة الفلسطينية ولاسيما أن" بيغن " أعلن أن هناك أهدافاً مشتركة بينهما منها :-

أن الدولتين حليفتان في المواقف حول المنظمات الارهابية.

تطابق موقفهما من الدور السوري في لبنان .

معارضتهما لتوسع النشاط السوفيتي في أجزاء عدة من العالم ومنها منطقة الشرق الأوسط(٣)

وهذا يعني حصول الكيان الصهيوني الضوء الأخضر لبدء العمليات الصهيونية في لبنان، لذا فقد عقد "بيغن" اجتماعاً مع مجلس المستوطنات في الجليل أثناء فترة الانتخابات وأكد لسكان مستعمرة" كريات شمونة" ، بأنه وبعد فترة لن يتم إطلاق أي *صاروخ* كاتيوشا على المستعمرة، وأعلن في ١٠/تموز/ ١٩٨١م بداية الحرب السادسة (٤)

فقد قامت طائرات حربية صهيونية بقصف مناطق "حبوش والوادي الاخضر النبطية "يضاف إلى ذلك أنهم تمكنوا من تدمير بطاريات للمدفعية وقواعد كاتيوشا .(٥)

واستمرت القوات الصهيونية لليوم الثاني بقصف المدن اللبنانية وبالمقابل صدت القوات المشترك

العدو ومنعته من تحقيق الهدف ،وقد أعلنت القوات الصهيونية في" تل أبيب" ((أن الحرب ضد المنظمة مستمرة في ضوء معلومات استخبارية جيدة ،لتحديد الزمان والمكان اللذين يختارهما الاسرائليين لتوجيه الضربات))(٦)

وفي اليوم الثالث شددت القوات الصهيونية قصفها بشكل أعنف في يومي ١٣،١٤/تموز ،أذ قامت بقصف" كفرتبنيت ،القلعة،النبطية،الوادي الخضر ،الدلهمية ،الجرمق" وخلف القصف دماراً كبيراً وضحايا في الأرواح ،عندها ردت القوات المشتركة بقصف مدفعي ثقيل على الشريط الحدودي وتمكنت من إسقاط طائرة حربية، وفي الوقت نفسه تسللت مجموعة فدائية فلسطينية الى مدينة رفح وتمكنت من قتل حاكمها "ايلي شاحاك" ومن جرح عدد من مرافقيه وذلك رداً على الغارات الصهيونية (٧)

ولم تتوقف عمليات القصف الصهيوني على المدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية وهي تدخل يومها السادس ١٥/تموز ولم تستطيع من تحقيق إي هدف كما ردت القوات المشتركة بالقصف على المستعمرات الصهيونية (٨) .

ونتيجة لذلك صرح رئيس الوزراء " رفائيل ايتان"(٩) من خلال الإذاعة الصهيونية((ان الجيش اتبع سياسة جديدة ضد الفلسطينيين في لبنان وهو تدمير ما لديهم من بنيه تحتية من أجل شل قدرتهم على الحركة))(١٠).

عندها بدأ الكيان الصهيوني بضرب البنى التحتية كا لجسورمثل جسر "القاسمية وجيوش والزهواني" من أجل إيقاف الإمدادات العسكرية ،وضرب المدارس والمستشفيات والمصانع(١١).

لكن ذلك لم يمنع القوات المشترك بقصف المستعمرات الصهيونية الأمر الذي أجبرها على إجلاء السكان الصهانية المتواجدين فيها بسب ما أحدثته صواريخ الكاتيوشيا من رعب لديهم(١٢).

ونتيجة تردي الأوضاع تدخلت الدول الأوربية في هذا النزاع من خلال مجلس الأمن لوقف إطلاق النار، والذي وافقت عليه القوات المشتركة وفق الصيغة التي تم إبلاغها الى الأمين العام للأمم المتحدة ،والتي أكدت على رفضها الشروط الصهيونية الهادفة إلى

المساس بمواقع الوجود اللبناني والفلسطيني في الجنوب ،وشددوا على ضرورة انسحاب الكيان الصهيوني من الشريط الحدودي(١٣).

وقد وافقت حكومة الكيان الصهيوني على وقف اطلاق النار فحين رفض" ايتان وشارون " واقف اطلاق النار واعتبرها فرصة لاستجماع منظمة التحرير الفلسطينية قوتها العسكرية(١٤).

وفي الوقت نفسه أكد الصهاينة على ان اية عملية فدائية سواء داخل او خارج الأراضي المحتلة تعد انتهاكاً للاتفاق(١٥).

ويرى المؤرخ كيرستين شولتزه ان الاتفاق يحمل في صياغته بذور الحرب ،اذ ان مضامينه السياسية شكلت الاسباب الكامنة وراء عملية "سلام الجليل"(١٦)(١٧).

فقد أكد "شارون"الذيُ عيّن وزيراً للدفاع في حكومة "بيغن"الثانية ،الذي لم ينكر بانه مقتنع انذاك بان القيام بعملية عسكرية واسعة النطاق تعمل على تحطيم قوة منظمة التحرير الفلسطينية . لذلك وضع كل من "شارون وايتان "هدفاً مشتركاً للتمهيد لحرب عملية "سلام الجليل "[١٨]، فقام شارون بزيارات متعددة للمسؤولين المسيحيين في لبنان للتخطيط والتنسيق للعمليات،ففي يومي ١٢ ،١٣/ت٢/١٩٨٢م قام شارون بزيارة سرية إلى بيروت في "جونية "بطائرة عمودية حيث تباحثا عن العلاقات بينهما ومحاولات أقناع "بشير الجميل"(١٩) بالتعاون للقضاء على منظمة التحرير الفلسطيني(٢٠).

لذلك بدءوا بوضع الخطط الخاصة بحرب "سلام الجليل "بمساعده بشير الجميل" بوصفه لبنانياً له معرفة بمواقع تواجد المنظمة ،هذا إلى جانب قيام "شارون وبشير الجميل" بزيارة إلى بعض المناطق(٢١).

ولم تنقطع زيارات والمسؤولين الصهاينة إلى لبنان من أجل وضع خطط مشتركة أولاً للحد من نشاط المنظمات الفلسطينية وثانياً القيام بعملية الاجتياح(٢٢).

وفي مقابل تلك الخطط والزيارات تسلل مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين في ٢٨/ك٢ /١٩٨٢م للقيام بعملية ضد الصهاينة من الحدود الأردني إلا انها لم تحقق هدفها .فعدت الصهاينة ذلك الامر خرقا لاتفاق وقف إطلاق النار(٢٣).

وقد كانت حادثه سفير الكيان الصهيوني في لندن "شلومو ا رغوب " الذي أصيب بعيار ناري من قبل فدائيين إثناء خروجه من حفل استقبال أقيم في فندق "دورتشتر"بلندن، كان

لهذه العملية دورُ كبير في اشعال فتيل الحرب على لبنان ،عندها أعلنت حكومة الكيان الصهيوني بدء عملية "سلام الجليل "وقد حدد يوم ٦/حزيران/١٩٨٢م يوم انطلاق الحرب على لبنان(٢٤).

ثانيا: أهداف الغزو:

كان لغزو الكيان الصهيوني على لبنان اهداف عدة، وهي تندرج ضمن إستراتجيته التي بدأها منذ ثمانينات القرن العشرين والمتمثلة بنقل الحرب الى داخل الأراضي العربية، وهذا ما دعا وزير خارجية الولايات المتحدة السابق"هنري كيسنجر" الى العمل بضرورة إنهاء الصراع العربي–الصهيوني لصالح دولة الاستيطان الصهيوني"، ومن أبرز الأهداف:–

١–تقسيم لبنان على دويلات طائفية متناحرة :

وهذا هدف صهيوني سبق ان كشف عنه رئيس الوزراء الصهيوني" موشيه شاريت"(٢٥) في مذكراته التي نشرت عام ١٩٥٤م ،والتي اشار فيها الى ان "بن غوريون" طرح فكرة تقسيم لبنان، وإقامة دولة مسيحية منفصلة قائمة بذاتها، كما صرح بالمعنى نفسه رئيس حزب العمل "شمعون بيريز"(٢٦) ، على إثْر انسحاب المقاومة الفلسطينية من لبنان عندها اعتبر ان حل الازمة اللبنانية يكمن في تقسيم لبنان واعادته مصغراً الى الحدود التي كان عليها قبل الحرب العالمية الاولى، أي الى حدود متصرفية جبل لبنان(٢٧).

ان هدف التقسيم الصهيوني يفسر علاقاته مع بعض من الطوائف اللبنانية المسيحية، وتدخله في حياتها واوضاعها الاجتماعية وذلك لاذكاء الصراعات بينها، وتفتيت الوحدة الوطنية اللبنانية وضرب كافة البنى السياسية والاقتصادية و الاجتماعية والثقافية في لبنان(٢٨).

٢–ضرب الوجود الفلسطيني في لبنان :

وهو هدف من الأهداف التي سعى الكيان الصهيوني الى تحقيقها من وراء غزوه لجنوب لبنان عام ١٩٧٨، للقضاء على القوى والمقاومة الفلسطينية ،الا انه فشل في ذلك ،مما دفعه إلى تكرار المحاوله عام ١٩٨٢ م،إذ عد بعض قادة الكيان الصهيوني امثال " شارون و ايتان" ((أنه أفضل وسيلة هو استخدام القوة التي هي خير سبيل للأسلوب السياسي،وذلك لانهم مومنون أن التواجد الفلسطيني يشكل أكبر خطر على اسرائيل

،خاصة أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت تزداد قدراتها العسكرية وهذا يفرض على اسرائيل توجيه ضربه))(٢٩).

ويبدو انه تزايد القوة العسكرية الفلسطينية قد اثار مخاوف الصهانية من قيام الاول بتوجيه ضربات الى المستوطنات الصهيونية الغربية ،مما قد يؤدي الى الحاق الضرر بها لذلك اصبح لزاماً تسديد ضربة للقوة الفلسطينية تمهيداً لضم مناطق من الضفة الغربية وقطاع غزة لبناء مستوطنات لتوطين اليهود(٣٠).

هذا وقد اعلن " ايتان " إنه ((لا يمكن منع المقاومة الفلسطينية من مضايقة إسرائيل ويمكن لإسرائيل التفاوض حسب شروطها وتوجيه ضربة عسكرية لها))(٣١).

٣- تحقيق أهداف سياسية وتتمثل تلك الأهداف بالأتي:

أ-يسعى الكيان الصهيوني والحكومة الامريكية إلى تحويل لبنان إلى محمية لهم ورأس جسر ضد الدول العربية من أجل أن يتمكن الكيان الصهيوني من استدراج بعض الأقطار العربية إلى الساحة اللبنانية، ومن ثم تبدأ الحرب الفعلية بينها وبين الأقطار العربية في ساحة واحدة(٣٢).

ب-تقسيم جمهورية لبنان الى دويلات، عدة فقد عمد الكيان الصهيوني على وضع الخطط لتقسيم لبنان منذ عام ١٩٥٤م الى دولة مسيحية وأخرى مسلمة وشراء بعض الضباط والقادة من الدولتين بالأموال ليكونوا موالين للكيان الصهيوني، يقومون بخلق نزاعات مستمرة بين المسيحيين والمسلمين، ومن ثم يأتي جيش الكيان الصهيوني ويتدخل بحجة إنقاذ المسيحيين .أما المنطقة الواقعة جنوب الليطاني فستنضم وبشكل نهائي إلى الكيان الصهيوني(٣٣).

ج- توظيف الوجود العسكري الصهيوني في لبنان من أجل اخراجه من دائرة الصراع العربي الصهيوني نهائياً من خلال توقيع اتفاق يمنع بموجه أي وجود عسكري في لبنان لا يرغب فيه الكيان الصهيوني إذ يمتنع الأخير من الانسحاب من لبنان مالم تخرج القوات العربية التي لا يرغب بوجودها(٣٤).

د-فسح المجال لمساعي دبلوماسية أمريكية لعملية ما يسمى بايجاد سلام دائم في المنطقة لتحقيق أمنها وإبعاد النظر عن الأهداف الصهيونية البعيدة الأمد في الأراضي المحتلة وفرض شروط على لبنان وبقية الاقطار العربية ،وجر لبنان لتوقيع اتفاقية سلام مع

الكيان الصهيوني وبالفعل بدات المبادرة الأمريكية عام ١٩٨٢م لتحقيق هذا الهدف ،بعد أشهر من احتلال الكيان الصهيوني للبنان بارسال مبعوثيها لهذا الغرض(٣٥).

و-تخريب الوضع اللبناني ،من خلال تواجد الكيان الصهيوني في لبنان ، واقامة علاقات مع فئات وأطراف لبنانيه تابعة له يجعله في موضع خاص يمكنه من زعزمة الأمن الداخلي عن طريق القيام بعمليات إرهابية بهدف اظهار عجز اي من القوى اللبنانية على حفظ الأمن الداخلي ، مما يمنحها الحق في التدخل عسكرياً(٣٦).

٤-تحقيق أهداف عسكرية:

يهدف الكيان الصهيوني من غزوه للأراضي اللبنانية تحقيق عدة أهداف عسكرية على الساحة اللبنانية والعربية والدولية .

١-أمن الكيان الصهيوني:

لقد ادّعى الكيان الصهيوني أن الهدف الأساسي من غزوه للأراضي اللبنانية ،هو إقامة حزام أمني للدولة اليهودية لحماية أراضيها من الهجمات الفدائية الفلسطينية وخاصتين "الجليل ومستوطنات كريان شمونه وبلدة سامير ومدينتي معالون ونهاريا"(٣٧).

وتحقيقا لذلك ،فقد عمل الكيان الصهيوني على إقامة منطقة مجردة من السلاح في جنوب لبنان ولمسافة (٤٥)كليومتر شمال الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة وهو ما يطلق عليه بـ "الحزام الامني "بهدف فرض قيود على نوعية وكمية الأسلحة التي يسمح بادخالها إلى لبنان في المناطق المتأخمة المنزوعة السلاح ومنع الجيش اللبناني من التزود بالأسلحة البعيدة المدى والأسلحة الهجومية فضلاً عن إقامة نظام تحقيق ومراقبة شامل ،مرفق بالضمانات الأمريكية والدولية من أجل التأكد من استمرارية الإجراءات الأمنية المتفق عليها وعدم السماح لدخول القوات المسلحة من أيً دولة عربية إلى الأراضي اللبنانية من دون موافقة مسبقة من الكيان الصهيوني ،وإخراج القوى العربية والأجنبية المتواجدة في لبنان والتي لا يرغب الكيان الصهيوني بوجودها واحتفاظ الكيان الصهيوني بحق الرد العسكري الفوري والمباشر على أيً تطورات داخلية في لبنان بوصفها انها تهدد كيانه(٣٨).

٢-بيان قدرة الكيان الصهيوني العسكرية:

لقد حاول الكيان الصهيوني أظهار قوته العسكرية في المنطقة العربية من أجل إشعار الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأخرى إلى أهمية ضمان استقرار لبنان الداخلي وقد عمد

الكيان الصهيوني إلى الاستفادة من قواته المرابطة في صحراء سيناء في تنفيذ الغزو للأراضي اللبنانية(٣٩).

اذ استخدم عدداً كبيراً من الجنود الخادمين في القوات النظامية وقوات الاحتياط ،كما قام بتحصين قواته في لبنان وبخاصة في سهل البقاع بغية التقليل من احتمالات تعرض هذه القوات لهجوم مسلح ومفاجئ من جهة القوات السورية ومن أجل جعل لبنان حقلاً لتجارب الأسلحة التي تمت صناعتها حديثاً سواء في الولايات المتحدة الامريكية ،أو الكيان الصهيوني(٤٠).

٥-تحقيق الأهداف الاقتصادية :

١-لقد اتخذ التوغل الصهيوني في لبنان شكلاً استهدف تدمير بنية الاقتصاد لصالح الاقتصاد الصهيوني لذلك سعى إلى اغراق السوق اللبنانية بالبضائع الصهيونية كالمنتجات الزراعية والصناعية والمعلبات والسكاير والمعجنات والملابس والزجاج وغيرها وتوقف عملية الاستيراد بسبب السيطرة العسكرية الصهيونية على الموانئ والشواطئ اللبنانية(٤١).

٢-وللزيادة في السيطرة فقد عمدت بعض الأوساط الاقتصادية الصهيونية على التعاون مع بعض التجار اللبنانيين من خلال تمرير بضائع مستوردة الى لبنان عن طريق الموانئ الصهيونية ،حيث يتهرب التاجر اللبناني من الرسوم والضرائب وبالتالي يتقلص سعر كلفة البضائع نفسها مما يجعلها اكثر قدرة على المنافسة(٤٢).

٣-وتعرض الزراعة اللبنانية لكارثة نجمت عن التدمير المباشر الذي أصاب منشات الري وقنواته والأشجار وحقول الدواجن والأسماك الأمر الذي جعل المنتجات الزراعية والحيوانية لا تجد لها مكاناً في السوق اللبنانية(٤٣).

ثالثاً: وقائع العمليات العسكرية من ٤-٢٥/حزيران /١٩٨٢م:

في ٤/حزيران /١٩٨٢م صرح ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية أن لا صلة للمنظمة بمحاولة اغتيال السفير الصهيوني في لندن وقال ((نحن في المنظمة لا نلجأ الى مثل هذه الأساليب))(٤٥).

ولكن سرعان ما قامت عدة تشكيلات من الطائرات الصهيونية بالإغارة على مناطق وأهداف عسكرية في بيروت وجنوب لبنان ،كما شاركت البوارج الصهيونية في قصف الساحل الجنوبي ، واستهدفت مخازن الذخيرة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية(٤٦).

وقد قدرت الخسائر البشرية الناجمة عن ذلك بحوالي (٦٠)شهيداً و(٢٧٠)جريحا من المدنيين وقامت القوات المشتركة بالرد على الغارات الصهيونية وبقصف صاروخي ومدفعي على تجمعات العدو العسكرية في الجليل الاعلى ،وصرح مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسيطينية بان الغارات الصهيونية هي مقدمات لزيارة "فليب حبيب(٤٧) للمنطقة وانه قرار امريكي بإبادة الشعب الفلسطيني والقوى اللبنانية وهذه هي المعالجة الامريكية لإخلال موازين القوى في المنطقة(٤٨).

أما في لبنان فقد عقد الياس سركيس ورئيس الحكومة شفيق الوزان اجتماعاً على اثر الغارات الصهيونية حضره وزير الخارجية "فواد بطرس" وتقرر فية تقديم شكوى عاجلة لمجلس الامن الدولي، قام مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة " تويني" بتقديم هذه الشكوى وطلب من المجلس ان يدرس على وجه السرعة الوضع الناتج عن هذه الغارات(٤٩).

وفي ٥-٦/حزيران/١٩٨٢م أي في تلك الأيام بدات الطائرات الصهيونية قصفاً جوياً ومدفعياً على مواقع الفدائيين الفلسطينيين ،وشملت غاراتها (٥٥)منطقة وقرية في بيروت الجنوبية والشرقية(٥٠).

وقد صاحب ذلك اجتياحاً صهيونياً واسعاً بعد يومين من العمليات العسكرية البحرية والجوية لجميع مقرات ومراكز القيادات الفلسطينية والمخازن والجسور ،كما تحولت المدينة الرياضية القريبة من حي الفاكهاني الى ركام بفعل القصف العنيف(٥١).

الى جانب ذلك قامت القوات الصهيونية البرية المدرعة بالدخول من محاور عدة رئيسه هى :-

محور البياضة – رأس العين ،في منطقة صور على الساحل اللبناني (القطاع الأوسط الغربي بقيادة البريجادير جنرال إسحق مردخاي).

محور الطيبة – القدورية القعقاعية – النبطية (القطاع الأوسط بقيادة البريجادير مناحيم عينان) .

محور حاصبيا – البقاع (القطاع الشرقي بقيادة الميجور جنرال افيجدور بن جال)(٥٢).

ورافق هذا التقدم، عمليات إنزال على مواقع عدة في الجنوب اللبناني تحت غطاء من القصف البري والجوي والبحري(٥٣).

ونتيجة لكثافة النيران التي استخدمها الكيان الصهيوني ،فان مدرعاته على المحور الاول كانت تتوقف في كل فترة بسب كثافة نيران المدافعين الذين استطاعوا التصدي لهم والحاق خسائر بهم ،لذلك عمل الكيان الصهيوني من أجل تقليل تلك الخسائر بالعمل على تقديم دبابه من اجل الاستطلاع (٥٤).

وقد وصف الضابط الصهيوني الذي شارك في تلك المعارك "غوئيل يودى"((حاولنا مرات عديدة الدخول الى المخيم الا اننا لم نستطيع وقد كانت هناك من الدبابات والاليات وجثث جنودنا ملقاة لا يستطيع أحد الاقتراب منها))(٥٥).

وفي ٧/حزيران اتسعت العمليات العسكرية الصهيونية على المحور الثاني وقد استطاعت تلك القوات فرض حصار على صيدا بعد ان خاضت معارك كبيرة مع القوات المشتركة والتي تمكنت تكبيدهم خسائر كبيرة ،لكن رغم ذلك استطاع الكيان الصهيوني من السيطرة على" قلعة السقيف"(٥٦) وقد ذكرت المصادر قيام القيادة الصهيونية بزيارة للقلعة ومنهم "بيغن ،شارون،ايتان "من اجل الاشراف على سير العمليات(٥٧).

يضاف إلى ذلك ،فان القوات الصهيونية فرضت سيطرتها على مناطق الشوف والمعاصر وكفرينزع ويتلون ومزرعة وعين زحلها(٥٨).

ونتيجة لما تملكه القوات الصهيونية من إمكانيات عسكرية فأنها قامت بعمليات إنزال على الساحل الجنوبي و تضييق الخناق على المناطق المحاصرة، تمكنت حتى أنها من الدخول إلى منطقة جزين، ألا أنها تعرضت في هذه الأماكن إلى هجمات متعددة من قبل القوات المشتركة مما جعل القوات الصهيونية تستخدم الطائرات والزوارق في قصف المنطقة الساحلية، لكنها تكبدت خسائر في الطائرات بعد أن حدثت مواجهة مع الطائرات السورية ، وقد اعترف الكيان الصهيوني بخسارة طائرة حربية واحدة فقط وتأشير طيارها(٥٩).

ومع ذلك استمرت القوات الصهيونية بتقدمها نحو بيروت فهاجمت قواعد وبطاريات الصواريخ السورية براً وجواً في سهل البقاع(٦٠). وقد وصف "شارون" ((بأنها نقطة تحول في الحرب، وأكد بعد تدمير بطارية الصواريخ السورية بأن الجيش "الإسرائيلي" أصبح قادراً على تدمير المدفعية ومنصات قذائف الكاتيوشا التي تنطلق من سهل البقاع)) (٦١).

وفي اليوم العاشر من المعارك أصبحت المواجهة بين القوات الصهيونية والمقاومة الفلسطينية اكبر مما كانت عليه، وخاصة بعد وأصول إمدادات عسكرية للقوة الصهيونية

الغازية تمثلت بـ (٣٣٠) دبابة و(٢٨٠) مركبة مدرعة وعدد من المدفعية والهاونات من أجل مواصلة الهجوم في مخيم "عين الحلوة والمية مية"(٦٢).

ونتيجة شدة المعارك بين الطرفين وتكبدهما العديد من الخسائر في الأرواح والممتلكات وبشكل أكبر في الجانب الفلسطيني تدخلت الدول الأوربية والعربية لوقف هذه الحرب بعد الاتفاق مع الأطراف المتحاربة(٦٣).

عندها قام الكيان الصهيوني وبعد دقائق عدة من سريان هدنة وقف أطلاق النار بقصف مدفعي وبشكل مستمر وعنيف على المواقع التي يتواجد فيها كل من الجيش المشترك والجيش السوري "الاوزاعي والشريفات وبرج البراجنة وعالية"، وحاول الكيان القيام بإنزال بحري في منطقة الخالدية إلا أن المقاومة تصدت له(٦٤).

ونتيجة لعدم التزام الجانب الصهيوني بالهدنة فان المقاومة الفلسطينية تمكنت من قتل الجنرال"يكوتئيل

أدم" الرجل الثاني ونائب رئيس اركان الكيان الصهيوني ومرافقيه إثناء اجتماعهم في الدامور، وعلى أثر ذلك رد الكيان الصهيوني بشكل عنيف على تلك العملية، إذ هدم المنازل على سكانها، ومع استمرار وقف اطلاق النار المعلن، الا ان القوات الصهيونية واصلت عمليات الهجوم وقد استطاعت من السيطرة على" بلدة بعبدا "وتمركزت بالقرب من القصر الجمهوري(٦٥).

كما تجدد القتال على محور "خلدة – الاوزاعي" وقد استطاعت القوات المشتركة من ايقاف التقدم الصهيوني على محور" خلدة"، لكن الكيان الصهيوني فكر بخطط جديدة تضمنت اقتحام العاصمة اللبنانية من أجل تحقيق المكاسب السياسية التي خططت لها(٦٦).

ومن أجل الوصول إلى بيروت بدأ بالتقدم باتجاه بيروت ومشارفها اذ احتلت "بيت مرى"، والذي يربط المتنين الشمالي والأعلى،مع استمرارالمواجهات بين القوات الصهيونية والقوات المشتركة في "تلال الشويفات ومثلث خلدة ومصنع شمعون" وبالمقابل فاني القوات المشتركة دمرت للكيان الصهيوني خلالها (١٠)دبابات و(١٦)مدرعة كما سقط عدد من القتلى والجرحى اما القوات االمشتركه فانها خسرت (٢٥) شهيداً و(٣٠) جريحاً(٦٧).

ومع استمرار الكيان الصهيوني عدم احترامه بعهوده والتزاماته الدولية في وقف اطلاق النار فقد شهدت الأيام ١٦،١٩/حزيران تجدد الاشتباكات وذلك في مبنى كلية العلوم بين القوات المشتركة وعناصر من"حزب الكتائب "اللبنانية الذين استطاعوا من الدخول الى

الكلية وهم يرتدون لباس الجيش اللبناني ،وقد حدثت مواجهة عنيفة واعترف الكيان الصهيوني على لسان "ايتان "فيما بعد .ان الكتائب كان لها دورها أيضاً في مساندة الجيش الصهيوني في مهماته(٦٨).

الى ذلك قامت القوات الصهيونية بتدمير ثلاث طائرات تابعة لشركة "المديل ايست" وكانت جاثمة على أرض مطار بيروت(٦٩).

على الرغم من أن الكيان الصهيوني واصل عمليات الهجوم البحري والجوي والبري إلا أن القوات المشتركة استمرت في مواجهتها مما اجبر الكيان إلى استخدام وسائل قتال أخرى إذ استخدم الحرب النفسية والتي تتمثل في إلقاء الطائرات الصهيونية منشورات تدعو فيها المدنيين إلى مغادرة بيروت عن طريق "بيروت –دمشق–طرابلس"وأكدت في المنشورات أن هدفنا الوحيد هو القضاء على مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية (٧٠).

عندها أصدرت القوات المشتركة منشورات عن طريق إذاعة الثورة الفلسطينية كذبت المنشورات الصهيونية وقد صدق الناس

<u>سير عمليات الغزو:</u>

اولآ:تشديد الحصار على بيروت ٣-٣١/تموز /١٩٨٢م:

استمرت العمليات العسكرية على لبنان وهي تدخل شهرها الثاني ،وأكد "بغين"((بان الجيش الاسرائيل متردد في دخول بيروت الغربية ،خوفاً من وقوع إصابات كثيرة جيشه ،لكن مع ذلك علينا التخلص من ســــــــبعة ألف فدائي من منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت الغربية)) (٧١).

يومي ٣،٤/تموز بدأ تضييق الحصار على بيروت الغربية مع استخدام الكيان الصهيوني القنابل المضيئة ليلاً فوق المدينة ،كما القوات الصهيونية سمحت بخروج السكان من داخل الأحياء المحاصرة ولم تكن تسمح لأي شخص بالعودة إلى الجزء المحاصر كما وبدأت بقطع المياه والكهرباء عن المدينة(٧٢).

وزيادة في الضغط على لبنان ومحاصرته ،فان البوارج البحرية هي الأخرى شاركت في عملية الحصار لكن القوات المشتركة كانت لها بالمرصاد فقد استطاعت من تدمير (٣) دبابات صهيونية في التلة الحمراء في أخر المدرج الشرقي للمطار(٧٣).

لكن هذا لم يمنع الكيان الصهيوني في مواصلة الهجوم فقد تقدمت مجموعة من الدبابات والجرافات من مواقع قريبة من كلية العلوم والشريفات والبراميل والرادو كما تقدمت البوارج وأصبحت بالقرب من الاوزاعي والناعمة واستمرت في عملية القصف(٧٤).

وفي ٥/تموز أعلن عن وقف أطلاق النار للمرة الخامسة لأنقاد بيروت ،نتيجة لشدة القصف المدفعي والصاروخي حول مطار بيروت الدولي مع الاستمرار في قصف أحياء بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية ،وفي هذا الوقت وافقت أمريكا على إرسال قوة متعددة الجنسيات مؤلفة مابين (٨٠٠و١٠٠٠)رجلاً لمساعدة الحكومة اللبنانية(٧٥).

وعلى الرغم من دخول وقف أطلاق النار اليوم٦/تموز ألا أن عمليات القصف ظلت مستمرة وبشكل اكبر وأعنف وأعلن "شارون "لعدد من الجنود((أن عملية المفاوضات قد فشلت لذلك يجب على سلاح الجو والمشاة والبحري أن يعرفوا كيف يجب أن يتصرفوا))،كما قام "شارون"بالمشاركة من خلال مراقبة مواقع القوات المشتركة(٧٦) .

استمرت عمليات القصف وبشكل جنوني في بيروت والضواحي وقد خلفت (٧٥) قتيلاً (١٨٠) جريحاً نتيجة القصف الذي استمر (١٦) ساعة لكن لم يمنع القوات المشتركة من الرد بل تمكنت منإصابة (٢٨) جندياً صهيونياً نتيجة القصف المتبادل كما استطاعوا تدمير عددٍ من الآليات الصهيونية(٧٧).

ولكن هذا لم يعيق تقدم القوات الصهيونية إذ قام مجموعة من الجر فات والدبابات بالتقدم باتجاه الشويفات في الكوكودي وحاولت القوات المشتركة وقف تقدم القوات الصهيونية لكنها لم تستطيع لأنها كانت محمية بغطاء جوي واستمرت عمليات المواجهة المتقطعة بين القوات الصهيونية والقوات المشتركة(٧٨).

وفي يوم ٢١/تموز تجددت عمليات القصف والقتال فقد قامت القوات الصهيونية بغارات مكثفة على أحياء بيروت الغربية ،كما قامت البواخر الحربية والمدفعية الثقيلة بقصف هذه الأحياء .مما خلف الكثير من الضحايا وكانت الحصيلة خلال يومي ٢٠و٢١ نحو (٢٣٨)وإصابة بين قتيل وجريح في بيروت الغربية (٧٩).

ولم تنقطع عمليات القصف وأصبحت بشكل أعنف عن الأيام السابقة فقد غارت الطائرات الصهيونية على قواعد بطاريات صواريخ سام السورية في البقاع ،في حين تمكنت القوات المشتركة والسورية من إسقاط طائرة صهيونية واسر طيارها ،وفي هذا الوقت أعلن" بشير الجميل"قائد القوات اللبنانية ترشيح نفسه رسمياً لرئاسة الجمهورية اللبنانية (٨٠).

وفي ٢٧/تموز تم إعلان وقف إطلاق النار للمرة السابعة بعد عمليات حربية برية وجوية وبحرية طوال (١٣)ساعة ،إلا أنَّ هذا لم يدم طويلا ففي ٣٠/تموز أغارت الطائرات الصهيونية على بيروت الغربية وضواحيها كما ،قامت البوارج والمدفعية بقصف عنيف للإحياء والمخيمات وبعد اتصالات أجراها المبعوث الأمريكي "فيليب حبيب "تم التوصل إلى اتفاق ثامن لوقف أطلاق النار(٨١) .

ثانياً:سقوط مطار بيروت من١-٢٥/أب /١٩٨٢م :

بدأت القوات الصهيونية منذ فجر يوم ١/أب بشن هجوم واسع النطاق بمختلف الأسلحة البرية والجوية على القوات المشتركة في بيروت من ثلاثة محاور ،المدرج الغربي للمطار عن طريق الاوزاعي –التلة الحمراء والمدرج تجاه الكوكودي والطريق الغربي لحي السلم ،وقد تصدت لها القوات المشتركة والسوريه في معركة دامت (١٧)ساعة متواصلة مع القصف البحري والجوي والبري ،فلم تغادر طائرات العدو سماء بيروت ولم تتوقف القدائف ،وبالرغم من بسالة المقاومة الا ان العدو استطاع السيطرة على الاجزاء الرئيسة من مطار بيروت الدولي وبعض المباني الموجودة في داخلها(٨٢).

وللتمويه على القوات المشتركة اتبعت القوات الصهيونية أسلوباً خدعت فيه القوات ألمشتركه آذ ارتدى جنود الكيان الصهيوني لباس الجيش اللبناني وسياراته من أجل دخولها مدرجات المطار بسهولة، إضافة إلى استخدامها القنابل الدخانية الكثيفة التي استطاعت من خلالها الوصول إلى الداخل (٨٣).

في الوقت ذاته تمكنت القوات المشتركة من إحراق ثلاث آليات على المدرج الشرقي ومن إيقاف تحركات العدو في المدرج الغربي إلا أنَ القوات المشتركة قد فوجئت بوجود القوات الصهيونية في مراكز الجيش اللبناني مما يدل على وجود تعاون بين الصهاينة وبعض الأطراف اللبنانية (٨٤).

وكانت القوات الصهيونية قد حاولت السيطرة على بعض المباني في المطار لكن القوات المشتركة تصدت لها .كما منعت الأخير الصهاينة من السيطرة على طريق المطار من جهة مخيم البر اجنه الاوزاعي قد حاولوا السيطرة على مباني أخر،إلاً أن القوات المشتركة تصدت لهم ودخلت معهم في معارك استمرت حتى الفجر في مبنى الإدارة العامة التي كانت تحت سيطرة الجيش اللبناني (٨٥).

وهذا ما جعل القوات الصهيونية تجدد عمليات القصف فقد قامت بقصف الاوزاعي والمباني السكنية خلف الكوكودي وحي السلم ،وقد استخدمت القوات الصهيونية إثناء عملية القصف القنابل الفسفورية المحظورة دولياً (٨٦).

ومع استمرار عمليات الهجوم وهي تدخل يومها الرابع من أب تقدمت القوات الصهيونية على (٦)محاور هي الاوزاعي وحي السلم وغاليري سمعان والمتحف والمرفأ والليكي وقد حاولت القيام بعملية إنزال إلاّ أنها فشلت بسب تصدي القوات المشتركة لها(٨٧).

عندها قامت القوات الصهيونية بغارة جوية دمرت بناية في منطقة الصنائع تدميراً كاملاً وقد كان يسكنها فلسطينيون (مسيحيون) فردت القوات المشتركة(٨٨).

على ذلك باطلاق قذائف الكاتيوشا على البوارج الصهيونية المتواجدة في المياه اللبنانية

على ذلك باطلاق قذائف الكاتيوشا على البوارج الصهيونية المتواجدة في المياه اللبنانية

على ذلك بإطلاق قذائف الكاتيوشا على البوارج الصهيونية المتواجدة في المياه اللبنانية(٨٩).

وقد شهدت الايام ٨ ،٩ ،١٠/أب أقوى أيام المعارك ،إذْ استخدمت فيها جميع أنواع الاسلحة ،ورغم استمرارها(١٨)ساعة متواصلة لكن كانت هناك مفاوضات تولتها الحكومة اللبنانية (٩٠).

واستمر الكيان الصهيوني بعدم التزامه بأي اتفاق أو هدنة، لسياسته التوسعية ،وقد أشار الصحفي الاسترالي "توني كليفتون" في مقالة كتبها في مجلة نيوزويك باني ((لم أشاهد ولا اعتقد أنني شاهدت غارات أعنف وأكثر همجية من غارات ذلك اليوم أنها أعنف مما شهدته "برلين ولندن"في الحرب العالمية الثانية))(٩١).

ولم يكتف الكيان الصهيوني باستخدام الأسلحة التقليدية ،بل الأسلحة والقنابل المحرمة دولياً، وقد أصبحت بيروت الغربية تتلقى عشرات بل مئات من القنابل ، إذ كانت حصليه عمليات القتال خلال تلك الأيام سقوط (٢٠٠) ضابطاً وجندياً صهيونياً و(١٦٠٠) شهيداً و(٥٠٠) جريحا من القوات المشتركة(٩٢).

ثالثاً: الخروج الفلسطيني والسوري من لبنان في ٢١أب- ٥ أيلول/ ١٩٨٢م:

في يوم السبت الموافق ٢١/أب تم تطبيق وقف اطلاق النار الذي عقد بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية وقد تم الاتفاق على موافقة كل منهما على شروط الطرف الأخر والتي تمثلت بالأتي :

١-الفكرة السياسية كل قيادات منظمة التحرير الفلسطينية ومكاتبها ومقاتليها في بيروت سيغادرون بأمان الى بلدان أخرى وفقا للبرنامج المعد.

٢-وقف النار :سيحافظ عليه بدقة من قبل الطرفيين .

٣-المراقبون من الأمم المتحدة سيكونون في بيروت وخلال مهلة المغادرة.

٤-عدم تعرض القوة العسكرية الموجودة في لبنان سواء لبنانية أو صهيونية او سورية وغيرها على أمن وسلامة مقاتلي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عند المغادرة وإخضاع غير المقاتلين من الفلسطينيين في لبنان للقوانين اللبنانية -يوم المغادرة يحدد على أساس انه اليوم الذي تنتشر فيه عناصر أولية من القوة المتعددة الجنسيات في بيروت وفقاً للترتيبات المتفق عليها مسبقاً مع جميع المعنيين والتي بموجبها تباشر المجموعة أو المجموعات الأولية بالمغادرة

٦-القوى متعددة الجنسيات بناء على طلب الحكومة اللبنانية شكلت لفترة مؤقتة قوة متعدة الجنسيات من وحدات "فرنسية وايطالية وأمريكية بمساعدة القوات المسلحة اللبنانية في تحمل مسؤولياتها في هذه العملية(٩٣).

٧-انتداب القوة المتعددة الجنسيات :في حال لم تنفذ عناصر منظمة التحرير الفلسطينية مغادرة بيروت وفقاً للبرنامج المحدد والمتفق عليه فان انتداب القوة المتعددة الجنسيات ينتهي فوراً ويترك جميع عناصر هذه القوة لبنان .

٨-المغادرة جواً:بما أن المخططات آنذاك تهدف إلى المغادرة بحراً وبراً،ألا إن المغادرة جواً ليست مغلق وفي هذا الوقت قامت القوات الفلسطينية بتسليم الجيش اللبناني الطيار الصهيوني"اهارون خيعاز"والجندي "ورام هاروش".كما تم تسليم جثث" اسرائيلين" قتلوا في الاجتياح ١٩٧٨-١٩٨٢(٩٤).

وتقرر مغادرة القوافل عبر الطريق البحري إلى الأردن عن طريق قبرص ثم الى تونس والجزائر والسودان واليمن الجنوبية وسوريا عبر ميناء طرطوس (٩٥).

وانطلقت الشاحنة الأولى التي تقل المقاتلين الفلسطينيين من الملعب البلدي إلى الميناء وقد أبحرت في تمام الساعة الثانية بعد الظهر من مرفأ بيروت الباخرة القبرصية" سول جورجيوس" على متنها(٣٩٧) مقاتلاً، متوجهين إلى ميناء" لارنكا" في قبرص ثم يذهبون جواً الى مطار المشرق الأردني ليمكثوا فيما بعد في الأردن والعراق(٩٥).

وعلى اثر ذلك أعلن وزير الدفاع الصهيوني "شارون" ((أن إسرائيل حققت نصراً سياسياً لا عسكريا في معركة بيروت)) (٩٦).

وفي اليوم نفسه في تمام الساعة الخامسة وفي مرفأ بيروت غادرت السفينة الفرنسية"لاديف" وعلى متنها(٣٥٠) جندياً فرنسياً (٩٧).

وفي ٢٢/أب بدأت القوافل بالخروج من الملعب البلدي إلى الميناء وهي تحمل فلسطينيين حيث خرجت قافلة يبلغ عددها(٩٨٢) مقاتلاً من مرفأ بيروت متوجهة إلى تونس بعد أن تأخرت عن الإبحار عدة ساعات بسبب إشكالات وضعتها قوات الكيان الصهيوني بحجة ان الفلسطينيين أخذوا بعض المعدات الحربية، وبعد اتصالات أجراها مبعوث الأمم المتحدة تم الاتفاق على إنزال السيارات في إيطاليا قبل إن تكمل الباخرة طريقها الى تونس (٩٨).

وفي اليوم نفسه وصلت الدفعة الأولى في الأردن والجزء الباقي إلى بغداد ، وفي ٢٣/أب اتجهت القافلة إلى عدن وقد حملت على ظهرها حوالي(٥٠٠) مقاتلٍ (٩٩).

وفي ٢٤/اب بدأت القوات الصهيونية بسحب قواتها حول بيروت ونقلها إلى البقاع، كما غادرت الدفعة الرابعة من المقاتلين الفلسطينيين من بيروت متوجهة إلى صنعاء وتضم (٧٥٠) مقاتلاً ، وقد شارك الشعب اللبناني في توديعهم، كما شارك في توديعهم "وليد جنبلاط" (١٠٤). وفي الوقت نفسه وصلت طليعة القوة الأمريكية المشاركة في القوات المتعددة الجنسيات وضمت (١٦) ضابطاً أمريكياً (١٠٠).

وفي ٢٥/أب غادرت الدفعة الخامسة والسادسة من المقاتلين الفلسطينيين مرفأ بيروت ويبلغ عددها(٥٦٠) مقاتلاً إلى طرطوس في سوريا والدفعة السادسة (٤٠٠) مقاتلٍ إلى السودان ،كما وصلت إلى مرفأ بيروت الدفعة الثانية من القوات الأمريكية والمكونة من (٨٠٠) عنصر من المار ينز ،والقوة الايطالية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات ويبلغ عددها (٥٣٣) جندياً (١٠٢).

كما وصلت الدفعة الأخيرة من القوات الفرنسية وعددها (٨٠٠)جندي وانتشرت في منطقتي المتحف والصيوخي (١٠٣).

وفي يوم ٢٧-٣٠/أب غادرت الدفعية الثامنة والتاسعة براً الى دمشق وتكونت من (١٥٠٠) مقاتلٍ، وبحراً باتجاه ميناء طرطوس وتبلغ (١١٨٤) مقاتلاً(١٠٤).

كما غادر"عرفات" بيروت باتجاه ميناء ببرية باتجاه اليونان"أثينا" ثم إلى المغرب وتحت حراسة بحرية أمريكية، هذا وقد ألقى كلمة قبل رحيله ((إنا راحل غير أن قلبي سيظل في بيروت ... ولسوف استمر في النضال فكل الدروب تؤدي إلى فلسطين ..إما أقامتي في لبنان فكانت مرحلة في معركة)) وبهذه الكلمات خاطب "عرفات" مودعيه من والمسؤولين الرسميين والحزبيين قبل مغادرته مرفأ بيروت الى اليونان في احتفال رسمي وشعبي شارك فيه رئيس الوزراء اللبناني "شفيق الوزان" "كمال جنيلاط "وغيرهما من قادة الحركة الوطنية اللبنانية وسفراء الدول الأوربية (١٠٥).

كما شهدت مغادرة الدفعة الأولى والثانية والأخيرة من المقاتلين السوريين براً والتي تتضمن (٢٥٠٠٠) مقاتلٍ و(٩٦) مقاتلاً فلسطينياً إلى اليمن (١٠٦).

عندها عاشت بيروت لفترة قصيرة نوعاً من الاستقرار وعادت الحياة فيها، ولكن ليس مثلما كانت سابقاً وذلك حتى ٣/أيلول حيث تقدمت قوات الكيان الصهيوني على ثلاثه محاور باتجاه العاصمة بيروت المحور الأول الاوزاعي وبئر حسن والمحور الثاني منطقة الجناح المحاورة للاوزاعي والمحور الثالث من منطقة المتحف وقد اشتبكت مع القوات الوطنية اللبنانية ،وقد تدخلت القوات الدولية من اجل تهدئة الوضع ،وقد أدى ذلك إلى مقتل كونيل فرنسي (١٠٧).

وفي ٦/أيلول أبلغ الرئيس "اليأس سركيس" سفراء دول القوات المتعددة الجنسيات لتحديد العاشر من أيلول موعداً للمغادرة (١٠٨).

وفي ٩- ١٢/ أيلول بدأ الجيش اللبناني بالانتشار في الضاحية الجنوبية من بيروت والمناطق والأماكن التي انسحبت منها القوات المتعددة الجنسيات (١٠٩).

وفي هذا الوقت حاول"شارون" أعادة العلاقات بين" بيغن وبشير الجميل" بعد أن أصابها التوتر إلى حد القطيعة، وفي ٩/أيلول/١٩٨٢م أجرى "بيغن" اجتماعاً سرياً مع " بشير الجميل" الذي جرى انتخابه رئيساً للبنان (١١٠)

وبحسب المصادر كان الاجتماع عاصفاً بين"بيغن وبشير الجميل" بسب الاقتراح الذي طرحه " بشير الجميل" والذي طلب فيه تأجيل توقيع معاهدة الصلح والسلام مع الكيان الصهيوني إلى حين إن تتوفر المعطيات التي تسمح بها ظروفه السياسية الداخلية في لبنان، واقترح "جميل" بدلا من ذلك عقد اتفاق عدم الاعتداء ، عندها غضب "بيغن" وصرخ في وجه"جميل" إلى حد أهانته (١١١)

لذلك قام" شارون" بزيارة إلى" بشير الجميل" في بلدة "بكفيا" يرافقه مجموعة من الضباط الصهاينة وفي اللقاء عرض خطة تقتضي دخول القوات الصهيونية لبيروت الغربية، لتطهيرها وتجريدها من القوى الوطنية المتواجدة فيها، على أن تتولى المليشيات التابعة لجميل مهمة تنظيف المخيمات الفلسطينية من الفدائيين الفلسطينيين وكان رد "جميل" على تلك الخطة بالقبول الفوري(١١٢)

هذا وقد اقترح "جميل" على الصهاينة العمل على تنفيذ الخطة بعد تسلمه لمهامه الدستورية كرئيس للبنان،وبـــــــعد رحيل القوات الدولية من لبنان، وعرف هذا الاتفاق باسم"اتفاقية بكفيا" (١١٣)

رابعاً: مجزرة صبرا وشاتيلا ١٥/ أيلول/١٩٨٢ :

تعرض لبنان في ١٤/ أيلول إلى فاجعة تمثلت باغتيال"بشير الجميل" في عملية تفجير حصلت في الساعة الرابعة بعد الظهر على مقر حزب الكتائب في الاشرفية الذي كان يتواجد فيه، إذ سقطت العمارة المتكونة من ثلاثة طوابق من شدة الانفجار، وقد قدر حجم العبوة الناسفة ب(٢٠٠) كلغم من مادة (تي. ن.تي) (١١٤).

وقد اتهم بعملية الاغتيال "حبيب الشرتوني" وهو مسيحي ماروني وعضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وقد سهل له وجود شقة شقيقته أعلى شقة "بشير" من تنفيذ عملية الاغتيال، وعند اعتقال "الشرتوني" اعترف بأنه منفذ عملية الاغتيال، وكان الدافع وراء اغتياله لبشير، بأن الأخير قد باع لبنان إلى الكيان الصهيوني، مما جعله بطلاً في أعين أغلبية اللبنانيين ، وبـــــــعد أجراء المحاكمة بحقه صدر القرار بسجنه مدة ثماني سنوات (١١٥).

في هذا الوقت قام "شارون" بزيارة إلى لبنان من أجل تقديم التعازي والتشاور لوضع الخطط ، وأكد على أن العلاقات بين البلدين لا تبنى على شخص واحد، وقد أراد حضور مراسيم

تشييع "بشير" التي شيعت بحضور شعبي وسياسي حاشد إلى مثواه الأخير في مقبرة العائلة في "بكفيا"، إلا أنه لم يحضر تجنبا للأقاويل التي ترافق ذلك (١١٦).

وقد استغل الكيان الصهيوني حادثة الاغتيال من اجل تنفيذ المعاهدات التي عقدها مع "بشير" باجتياح بيروت الغربية على ثلاثة محاور وهي كلاتي:-

المحور الاول: طريق المطار- ساحة الغبيري- مستديرة شاتيلا- السفارة الكويتية.

المحور الثاني: جناح الرميلة- البيضاء- سبينس- مار الياس- كورنيش الزرعة.

المحور الثالث: البربير- المرفأ- الحاج داود- النورماندي (١١٧).

وفي تلك الأثناء كانت قوات الكيان الصهيوني تواصل تقدمها حتى تمكنت من السيطرة على بيروت الغربية، وعملت على عزل الأحياء عن بعضها البعض وأغلقت جميع الطرق وأمرت الناس بعدم الخروج وبدأت بعملية اعتقالات واسعة مع قطع الماء والكهرباء عنها(١١٨).

ولم يكتفِ الكيان الصهيوني بتلك الإجراءات فقط فقد قام بالتخطيط مع الكتائب من أجل الدخول إلى المخيمات الفلسطينية، وقد رحب قادة المليشيات بالمهمة (١١٩).

وقد تولى إدارة الكتائب عسكرياً بعد"بشير" "أيلي حبيقة" والذي كان أداة الوصل الرئيسة في لبنان،بجهاز المخابرات الكيان الصهيوني،والاستخبارات الأمريكية، ،ووصل أيضا مرافقا له "جوزيف اده"(قائد ميلشيات الكتائب في الشريط الحدودي)مع عناصر من الكتائب إلى مدرج مطار بيروت الذي كانت تسيطر عليه حينذاك القوات الصهيونية وتمركزوا هناك، كما أكدت المصادر أن أهالي بلدة الشويغات التي تطل على مطار بيروت، قد شاهدوا في ذلك اليوم عدداً كبير من الشاحنات وناقلات الجنود المدرعة تتجمع في احد ممرات المطار بالقرب من المواقع الصهيونية، وكانت الناقلات تحمل جنود يرتدون زى مليشيات الكتائب كانت تتدفق من جهتين من الـــــطريق القادم من الجنوب، والطريق القادم من بيروت الشرقية (١٢٠).

وفي هذا الوقت كانت عناصر"حبيقة" تتجمع في الموقع الخاص للقوات الصهيونية في مطار بيروت لإعادة تنظيمها وتجهيزها واجتمعت مع العميد الصهيوني "عاموس يارون" قائد القوات الصهيونية في بيروت ،لتنسيق الأعمال الإجرامية فيما بينهم ووضع الخطط(١٢١).

وفي هذا الصدد صرح الجنرال الصهيوني "أمير دوري " قائد القيادة الشمالية في سياق استجوابه بعد تنفيذ المجزرة قائلاً ((أنني تلقيت الأمر بإعطاء الضوء الأخضر بدخول

الكتائب إلى مخيم صبرا وشاتيلا في الساعة العاشرة من صباح الخميس ١٦/أيلول ، إلاَ أنَ الكتائبيين تأخروا في الحضور لانهم فضلوا الدخول ليلاً إلى المخيمين)) (١٢٢).

وفي يوم ١٦/أيلول كان الجيش اللبناني قد أتم انسحابه من مواقعه حول مخيم صبرا وشاتيلا بعد إن تم محاصرتها من قبل القوات الصهيونية، وقاموا بطوق محكم حول منطقة صبرا وشاتيلا و الفكهاني، وقطعت الطريق المؤدي إلى تلك المناطق واعتقلت كل من يقع بين أيديها في المحاور التي تسيطر عليها أما فيما يتعلق بمليشيات الكتائب التي كانت بقيادة "حبيقة" فقد تقدمت بشكل مجموعات تبعد عن بعضها البعض (٥٠) م، وقامت بالهجوم على المخيمين، وقاموا بإطلاق النار على كل من يتحرك في المخيم، وقامت بتفتيش المخيم منزلاً منزلاً، وكانت تفرز الأشخاص بحسب جنسياتهم ، فتقتل كل من يحمل الجنسية الفلسطينية في الحال، في حين قامت القوات الصهيونية بإطلاق القنابل المضيئة حول المخيم وجعلت الليل نهاراً

واستمرت العمليات العسكرية التي أطلق عليها اسم عملية "مواده برارل" و"الدماغ الحديدي"، حتى جاء يوم ١٨/أيلول إذ قاموا بتدمير المنازل ودفن الإحياء في حفر كبيرة وتفخيخ الجثث بالمتفجرات، وقد ساعدت القوات الصهيونية في تقديم الدعم من خلال الجرافات (١٢٣).

الخاتمة

لقد توصلت ألباحثة من خلال دراستها لموضوع بحثها الذي تناول (إلغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ م).

١-اتخاذ الكيان الصهيوني للوجود الفلسطيني في لبنان ذريعة من أجل الهجوم والسيطرة على لبنان .

٢-استغلال الكيان الصهيوني الصراع الدائر بين الطوائف اللبنانية للتدخل في لبنان والعمل على إثارة الفتن بينهما بحجة إنقاد طائفة معينة بموجب طلب المساعدة من قبل تلك ألطائفة.

٣-للثروة المائية التي يتمتع بها لبنان الدور الأساسي في جعل الكيان الصهيوني يفكر في السيطرة على مياه لبنان"نهر الليطاني "الأمر التي ترتب عليه شن الكيان الصهيوني العديد من الحروب ضد لبنان .

٤-لقد أسهمت الاجتياحات بتدمير البنية التحتية وأجزاء كبيرة من المدن الساحلية من بينها صور والنبطية و صيدا، الأمر الذي انعكس سلباً على الاقتصاد اللبناني والسياحة .

٥- عمل الكيان الصهيوني على تدمير القطاع الصناعي والزراعي من خلال غزو الأسواق اللبنانية بالسلع ذات المنشأ الصهيوني وتدمير منشات الرأي والقنوات الزراعية اللبنانية وإحراق عدد كبير من الأراضي والمصانع.

٦- أدت الحرب إلى وقوع خسائر بشرية كبيرة في صفوف المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين فضلاً عن تهجير الكثير من السكان إلى العديد من دول العالم .

٧-انتقال المنظمات والأحزاب الفلسطينية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان وتمركزها في عدد من الأقطار العربية التي لا حدود لها مع الكيان الصهيوني الأمر الذي أسهم في أضعاف جبهة الصمود والمقاومة في لبنان .

٧-عزل سوريا عن حلفائها التقليديين في المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية.

٩-استطاع الكيان الصهيوني في تحريك وفتح باب المفاوضات مع الدول العربية الرافضة للكيان حتى يكسب الكيان الشرعية الدولية ولاسيما بعد قبول الدول العربية والدولية في المشاركة في مشاريع التسوية ومن بينها مشروع فاس للسلام الذي هو نسخة معدلة من مشروع الملك "فهد" الذي رفض من قبل الدول العربية .

١٠-أبرزت الإحداث قدرة منظمة الفلسطينية كمنظمة لا يمكن تخطيها وفعلت دورها آذ أصبحت الممثل الشرعي للفلسطينيين لا يمكن لأي دولة من دول العالم اتخاذ قرار أو دخول في مفاوضات من اجل حل الأزمة دون اللجوء إلى المنظمة لغرض المشاركة في الحل .

١١-كشف عن الحالة اللبنانية وحساسية الوضع الذي يعيشه لبنان مما انعكس على الدور الذي يجب أن تلعبه الدول العربية مع ذلك الوضع والتعامل بكل حذر مع كل أطراف الأزمة.

الهوامش

١-الوسيط السياسي، ع٢٠٧٠، ١١/ايار/٢٠٠٨.

٢-عدنان السيد حسن، التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية، دار النفائس،بيروت،د.ت، ص .١٣٥

٣-نقلا عن محمد صالح، الحرب الفلسطينية الاسرائلية،ط١، منشورات فلسطين المحتلة،بيروت، ١٩٨١، ص٢٣ .

٤-السفير، ع٤٦٦، ١٦/شباط/ ١٩٨٢.

٥-ناصر بن محمد الزمل ،موسوعة احداث القرن العشرين ١٩٨١-١٩٩٠،ط١،ج٩،مكتبة العبيكان للنشر ،الرياض،٢٠٠٥،ص٢٣٥.

٦-المصدر نفسه،ص٢٣٥ .

٧-مئير عميت ،الطريق الى الحرب لبنان الثانية ،مركز تراث الاستخبارات ،سوريا ،٢٠٠٧،ص٨ ؛محمد تودنية ،المصدر السابق ،ص ص ٤٠-٤١.

٨-السفير، ع٤٦٦،المصدر السابق.

٩-بثينه الكفراوي، حرب١٩٧٥-١٩٨٢،المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ،بيروت ،دت، ص١٣١.

١٠- رفائيل ايتان : قائد عسكري ولد في ايتان في مستوطنة "تل عديسم" في العديسة في فلسطين المحتلة عام ١٩٢٩م تخرج من كلية العلوم السياسية ثم درس التاريخ العسكري في جامعة تل ابيب شارك في حرب ١٩٤٨-١٩٧٨-١٩٨٢، واستمر بالعمل في الجيش حتى انتهاء المدة القانونية وفي ت٢/١٩٨٣ اعلن اقامة حركته السياسية التي اطلق عليها اسم تسوميت أو الصهيونية المتجددة .ينظر: غازي السعدي، من ملفات الارهاب الصهيوني في فلسطين (١) مجازر وممارسات ١٩٣٦-١٩٨٣، دار الجليل للنشر،عمان،١٩٨٥، ص ص٣٥١-٣٥٣ .

١١-مايكل جانسن ،الحرب الفلسطينية الاسرائيلية في لبنان (٢)معركة بيروت لماذا غزت اسرائيل لبنان ،ترجمة محمود بدهوم ،دار الجليل للنشر ،عمان ،١٩٨٣،ص٣.

١٢-محمد صلاح ،المصدر السابق ،ص١٧.

١٣-سمير شمس ،بحث عن مفاتيح الحرب في لبنان ،جريدة الشرق الاوسط ،بيروت ،ع٦٧٧، اذار/٢٠٠٨.

١٤-خليل حسين ،الصراعات الاقليمية والدولية في لبنان ،دار المنهل اللبناني ،بيروت،٢٠٠٨،ص١٩٩؛بثينة الكفراوي ،المصدر السابق ،ص١٤.

١٥-يوميان الحرب الاسرائيلية في لبنان ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،فلسطين ،١٩٨٥،ص٣٥،الجنوب اللبناني ١٩٤٨-١٩٨٦،الديرية العمة للدراسات والابحاث في وزارة الاعلام ،بيروت،١٩٨٦،ص٨٧.

١٦-غازي السعدي ،الحرب الفلسطينية الاسرائيلية في لبنان (٣)وثيقة جرام وادانة ،دار الجليل للنشر ،عمان ،١٩٨٩،ص٨٧.

١٧-سلام الجليل: هي التسمية التي اطلقها الكيان الصهيوني على اجتياح لبنان عام ١٩٨٢.

١٨-كير ستين شولتزه،المصدر السابق ،ص١٩٣.

١٩-بشير الجميل (١٩٤٧-١٩٨٢):ولد بكيفا ،قضاء المتن لبنان وهو ابن بيار الجميل وحصل على شهادة الحقوق في جامعة القديس يوسف عام ١٩٧١م ثم تفرغ للعمل في حزب الكتائب حتى اصبح القائد العسكري للقوة اللبنانية التي أسسها، وأصبح في عام ١٩٨٢م رئيس الجمهورية اللبنانية، ولكنهٌ قتِلَ في ١٤/ايلول /١٩٨٢م ودفن في بيروت، ينظر شادي خليل أبو عبير ،رؤساء الجمهورية اللبنانية ،شركة المطبوعات للنشر ،بيروت ،٢٠٠٨،ص ص ١٨-١٩ ؛بهيج بحليس ،أحداث القرن العشرين قادة واعلان ،ج٩،دار الجليل للطباعة والنشر ،بيروت،٢٠٠٤،ص٩٣.

٢٠-صحيفة الدستور الأردنية، الاردن ،ع٦٤٤٩، ٦/ك١/١٩٨٥ .

٢١-غازي السعدي ،الحرب الفلسطينية الاسرائيلية في لبنان (٤)اهداف ..لم تحقيق،المصدر السابق،ص.١٣

٢٢-بيار ميكال ،تاريخ العالم المعاصرة ١٩٤٥-١٩٩١،تعريب يوسف ضوسط ،دار الجليل للنشر،بيروت،١٩٩٣،ص ص ٥١٦-٥١٧؛ غازي السعدي ،الحرب الفلسطينية الاسرائيلية في لبنان (٤)اهداف ..لم تحقيق،المصدر السابق،ص ص١٣-١٤.

٢٣-بيتر مانسنفيلد ،المصدر السابق،ص.٥١٨

٢٤-عبد الرؤوف سنو،المصدر السابق،ص.٣٠٥

٢٥-موشيه شاريت :تولى رئاسة الحكومة لسنة واحدة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ ولم تقع أحداث بارزة في عهده . ولد عام ١٨٩٤ في جنوب روسيا وهاجر مع عائلته عام ١٩٠٦، توفي عام ١٩٦٥. ينظر: مجلة الجيش، ع١٩٩، ك٢/٢٠٠٢.

[٢٦]-شمعون بيريز: ولد في بولندا عام ١٩٢٣م وهاجر الى فلسطين عام ١٩٣٤م ، كان له نشاط في حركة الكيبورتز، انضم الى منظمة الهاغانا ، تولى رئاسة الحكومة الاسرائلية مرتين عام ١٩٨٤ في ظل حكومة ائتلاف وطني وعام ١٩٩٥م بعد اغتيال اسحاق رابين، اكتسب شهرته الدولية في قيادته للمفاوضات السرية بين الفلسطينيين والاسرائليين.ينظر: مجلة الجيش، ع١٩٩،المصدر السابق؛ طارق محمد سويدان، المصدر السابق، ص٣٨٤ .

٢٧-عادل الصلح، حزب الاستقلال الجمهوري من احزاب المقاومة الوطنية ايام الانتداب الفرنسي، ط١ ،دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٠ ، ص .١٣

٢٨-مجلة الموقف، بيروت، ع ٦١، شباط/ ١٩٨٨، ص١٢؛ فايز حسن الرئيس، القوى الجنوبية السبع، مؤسسة الوفاء، بيروت،١٩٨٥، ص٦٦.

٢٩- محمد سويد، الحزب الإسرائيلية في لبنان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٥، ص.٦٩

٣٠-محمد سويد،المصدر السابق،ص.٦٩

٣١- مجلة فلسطين الثورية، ع٤٣٥، ١٩/حزيرن/١٩٨٣، ص٦؛ عوض خليل واحمد سيف، الحرب الطويلة، دار الجليل للنشر، دمشق،١٩٨٣، ص٧٢ .

٣٢- غازي السعدي، الحرب الفلسطينية الاسرائلية في لبنان(٤) اهداف .. لم تتحقق ، دار الجليل للنشر ، عمان،١٩٨٤، ص٧٤

٣٤-ماجد عزام ،المفاوضات الاسرائيلية -اللبنانية بين رمضاء الاحتلال ونار التطبيع ،شؤون فلسطينية ،ع١٣٤،ك١/١٩٨٣،ص.٢٨

٣٥-غازي السعدي ،الحرب الفلسطينية الاسرائيلية في لبنان (٤)اهداف ..لم تحقيق،المصدر السابق،ص ص٧٤-٧٥

٣٦-صحيفة هارتس ،الصهيونية،١٧/حزيران /.١٩٧٥

٣٧- يوسف كعوش، الدورس المستفادة من الحروب العربية الاسرائيلية١٩٤٧-١٩٨٦،ط١، جمعية عمال المطابع التعاونية،عمان،١٩٨٧، ص.٨٠

٣٨-هارتس ،١٧/حزيران/١٩٧٥،المصدر السابق .

٣٩- الدستور الأردنية، ع٦٢٤٩، ٩/ت٢/١٩٨٥ .

٤٠-صحيفة دافار، الصهيونية، ٨/اب/.١٩٨٢

٤١-الدستور الأردنية، ع٦٢٤٩، ٩/ت٢/١٩٨٥، المصدر السابق .

٤٢- الكتاب السنوي، توثيق لابراز المعلومات والاحداث في فلسطين المحتلة لعام ١٩٨٢، دار الجليل للنشر،عمان،١٩٨٣، ص٥٢٥ .

٤٣- فؤاد علامة، مخاطر الغزو الاسرائيلي على الاقتصاد اللبناني، شؤون فلسطينية، ع ع ١٣٢-١٣٣، ت٢/ك١/١٩٨٢، ص.٦١

٤٤-المصدر نفسه،ص.٦١

٤٥- زئيف شيف وأهود يعاري ،حربي الظلال النص الكامل ،ترجمة وهيب ابو واصل ،دار الجليل للطباعة والنشر ،دمشق،١٩٨٠،ص.١٧٨

٤٦- طاهر حلف البكاء ، فلسطين من التقسيم الى اوسلو٢ ١٩٣٧-١٩٩٥،دار الشؤون العامة ،بغداد ،٢٠٠١،ص٦٧؛منذر محمود جابر ،الشريط اللبناني المحتل ،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت،١٩٩٩،ص.١٢

٤٧-فليب حبيب(١٩٢٠-١٩٩٢):دبلوماسي في الولايات المتحدة من أصول لبنانية مارونية تخرج من كلية علوم الغابات في ايداهو عام ١٩٤٢ وخدم في الجيش الامريكي حتى عام ١٩٤٦حصل على دكتوراه فلسفة في الاقتصاد الزراعي ،بدأ مسيرته في السلك الدبلوماسي عام ١٩٤٩ كمبعوث للولايات المتحدة وشغل منصب نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون شرق أسيا من ١٩٦٧الى ١٩٦٩وفي عام ١٩٨٢قام بابرام اتفاق لوقف اطلاق النار بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية وتمكن أيضاً في ١٨/ايلول/١٩٨٢ من إبرام وقف أخر لاطلاق النار بين الطرفين والانسحاب من لبنان .ينظر :شبكة المعلومات الدولية ،موقع موسوعة الحرة،www.wikipedia.org

٤٨- محمود الناطور(ابو الطيب)، القاطع الثالث من زلزال بيروت، دار الشيماء، (فلسطين،٢٠٠٧)، ص ١٠٠.

٤٩- مقابلة شفيق الحوت، احد مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينة، قناة الجزيرة، بر.نامج شاهد على العصر، ٩/اذار/٢٠٠٣ ؛ سويدان ناصرالدين ، لبنان ١٩٨٢يوميات الغزو الاسرائيلي لبنان وثائق وصور، المركز العربي للمعلومات ارابيا العربية الدولية للطباعة والنشر،بيروت، ١٩٨٣، ص٢٤ .

٥٠- مقابلة شفيق الحوت، المصدر السابق ؛عبد الكريم ابو الكشك،الصحافة الامريكية والشرق الاوسط دراسه لتغطية النزاع العربي الاسرائيلي في ثلاث مجلات امريكية ١٩٤٨-١٩٨٢،ط١،ترجمة محمدعايش وعاطف عفيبان، منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا،جامعة الاردنية،١٩٩١،ص١٤٣. ،.

26

٥١-يهيج بحليس، احداث القرن العشرين حرب جانبية واقليمية،ط١، ج٦، دار الجليل للنشر ،بيروت،٢٠٠٤، ص.١٠٧

٥٢- احمد سيف وعوض خليل، المصدر السابق، ص ١٢٢؛ وكالة الانباء القطرية، الغزو والمدبحة جريمة القرن العشرين، مؤسسة الدراسات الخليجية للطباعة والنشر، الدوحة،١٩٨٢، ص٣١ .

٥٣- ألان مينا رغ، أسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل إلى المخيمات الفلسطينية ،ط٢،ترجمة لمجموعة من المترجمين بتنسيق غازي برو،دار الفنون للطباعة والنشر والتوزيع،(بيروت،٢٠٠٦)، ص ص٢٣٦-٢٣٨ ؛ محمود سويدي واخرون، الجنوب البناني في مواجهة اسرائيل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،بيروت،١٩٨٢، ص.١٢٣

٥٤- الفلسطنيون بين حربين، مركز غنيم،بيروت،١٩٨٢، ص٤٤؛ مجلة المجلة الكويتية،الكويت، ع٢٢٢، ٢/تموز/١٩٨٣ .

٥٥-المجلة الكويتية، ع٢٢٢، المصدر السابق.

٥٦- قلعة السقيف: وهي قلعة أثرية يبلغ ارتفاعها(٧١٧م)، تقع بالقرب من النبطية وتشرف على الوادي والجليل الاعلى الفلسطيني، وتطل مباشرة على بلدان الشريط الحدودي المحتل من قبل قوات سعد حداد التابعة للجيش الصهيوني وقد اعتبرها الفلسطينيون مكاناً استراتيجياً، رغم صغر مساحتها، فهي موقع مراقبة ممتاز ومكان مناسب لاطلاق الصواريخ على المستوطنات، .ينظر: بدر عبد الحق وغازي السعدي، شهادات ميدانية لضباط وجنود الحرب الاسرائيلية في لبنان(١)، ط٤، دار الجليل للنشر ،عمان،١٩٨٦، ص ص ١٣-١٥ .

٥٧-بدر عبد الحق، الحرب الفلسطينية الاسرائلية الخامسة، دار الجليل للطباعة والنشر،(بيروت،١٩٨٤)، ص٦٥ ؛ عبد العزيز فضة، نبدة عن تاريخ قلعة، السقيف، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،١٩٨٤، ص .٤٥

٥٨-بثينه الكفراوي، المصدر السابق، ص.٦

٥٩-عبد العزيز فضة، المصدر السابق، ص.٤٥

٦٠- فواز طرابلسي، عن امل لا شفاء منه، ط٢، رياض الرئيس للكتب والنشر،بيروت،٢٠٠٧، ص١٤ ؛ ناصر بن محمد الزمل، احداث القرن العشرين ١٩٨١-١٩٩٠، المصدر السابق، ص٨٩ .

٦١-الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢ دراسات سياسية وعسكرية،كليفورداً رايت، الة الحرب الاسرائيلية في لبنان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،بيروت،١٩٨٤، ص ص ٧٥-٧٦ .

٦٢-قاسم جعفر فارس، المواجهة الجوية السورية- الاسرائيلية ١٩٨٢،جريدة الفكر السياسي الاستراتيجي، بيروت، ٦/ تموز/١٩٨٣، ص ص٨٩-٩١؛ جريدة الراي، عمان، ٢/ تموز/.٢٠٠٢

٦٣-بثينه الكفراوي، المصدر السابق، ص.١٠

٦٤-محمد سويد، يوميات الحرب الاسرائيلية في لبنان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٥ ص١٠١؛ خليل السواحوي، احاديث الغزاة شهادات من الحرب الفلسطينية الاسرائيلية الثالثة، الكويت،١٩٨٢، ص ص٤٠-٤١ .

٦٥-محمود سويد ،المصدر السابق ،١٠٤؛عز الدين المناصرة ،المصدر السابق ،ص.٣٦٢

٦٦-غازي السعدي ،الحرب الفلسسطينية الاسرائيلية في لبنان (٤)اهداف ..لم تحقيق،المصدر السابق،ص ص٣٨-٣٩؛ محمود الناطور(ابو الطيب)، المصدر السابق، ص.١٩٤

٦٧-الان مينارغ، المصدر السابق ،ص ص٢٥١-٢٥٢

٦٨-بثيه الكفرواي ،المصدر السابق ،ص ص١٧-١٨؛ محمد بن ناصر الزمل ،احداث القرن العشرين ١٩٨١-١٩٩٠.،المصدر السابق ،ص.٩٧

٦٩-بدر عبد الحق وغازي السعدي ،الحرب الفلسطينية الاسرائيلية في لبنان (١)شهادات ميدانية لضباط وجنود العدو،ط٤،دار الجليل للنشر ،عمان،١٩٨٦،ص٤٧؛ناصر الدين السويدان،المصدر السابق ،ص.١٤

٧٠-شكري نصر الله، تاريخ لبنان واللبنانيين نظره إلى الوراء،ط١،شركة المطبوعات والنشر ،بيروت،د.ت ،ص٣٤.

٧١-مايكل جانسن ،المصدر السابق ،ص ص ٨٤-٨٥؛عز الدين المناصرة ،المصدر السابق ،ص.٣٦٥

٧٢-كولن سيندلر،المصدر السابق ،ص ٢٢٦؛المكتبة الحديثة للطباعة وانشر ،حرب لبنان حصار بيروت ...حرب الجبل ،بيروت،٢٠٠٥،ص١٢٣.

٧٣-محمد سويد ،المصدر السابق ،ص١٠٨؛ناصر بن محمد الزمل ،احداث القرن العشرين ١٩٨١-١٩٩٠،المصدر السابق ،ص.١٠٣

٧٤-المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ،حرب لبنان حصار بيروت ..حرب الجبل ،المصدر السابق،ص١٤٥؛ناصرالدين السويدان ،المصدر السابق ،ص١٣٤ .

٧٥-محمد اللبي ،بيروت ٨٢الحصار والصمود ،دار الجليل للنشر،دمشق،١٩٨٢،ص٥٧

٧٦-محمود سويد ،يوميات الحرب الاسرائيلية في لبنان ،ط١،مؤسسة الدراسات الفلسطينية،لشركة الخدمات النشرية المستقلة،نيقوسيا،١٩٨٥،ص١٠٨؛السفير،ع ١٣٠٢٣، ١٣/ايلول/.١٩٨٢

٧٧-المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ،حرب لبنان حصار بيروت..حرب الجبل ،المصدر السابق ،ص١٢٧؛مجلة العروبة ،بيروت،ع ٦٥٤، ٢١/ت١/.١٩٨٢

٧٨-بثيه الكفراوي ،المصدر السابق، ص٣١؛دافيد هيرست،البندقية وغصن الزيتون جذور العنف في الشرق الاوسط ،ترجمة عبد الرحمن اياس ،رياض الرئيس للكتب والنشر،بيروت،٢٠٠٣،ص٩٥ .

٧٩-المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ،حرب لبنان حصار بيروت ..حري الجبل ،المصدر السابق ،ص ص ١٢٨-١٢٩؛محمود سويد ،المصدر السابق،ص١١١

٨٠-مايكل جانسن ،المصدر السابق ،ص ١٥١؛جريدة القبس الكويتية ،الكويت ،ع ١٢٢ ،٢٦/تموز ١٩٨٢،.

٨١-ناصرالدين السويدان،المصدر السابق ، ص ص ١٦٦-.١٦٧

٨٢-ناصر الدين السويدان،المصدر السابق ، ص.١٦٨

٨٣-حدائق المجد، سلام الجليل حرب ١٩٨٢، منتدى العربي للدفاع والتسليح، بيروت،د.ت، ص٣٥؛ بثينه الكفراوي، المصدر السابق، ص٤٨ .

٨٤-ناصر بن محمد الزمل، المصدر السابق، ص ص١١٠-١١١؛مجلة المستقبل العربي، بيروت، ع٣١٢، ١/اب/.٢٠٠٥

٨٥-عزالدين المناصرة، المصدر السابق، ص٣٧٠؛ السياسية الدولية،، ع٩٦، نسيان/.١٩٨٩

٨٦-السياسة الدولية، ع٩٦، المصدر السابق.

٨٧-المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ،حرب لبنان حصار بيروت ..حرب الجبل ،المصدر السابق ،ص١٤٠.

٨٨- بثينه الكفرواي، المصدر السابق، ص٤٩.

٨٩-ناصرالدين السويدان،المصدر السابق، ص١٨٣؛ ناصر بن محمد الزمل، احداث القرن العشرين ١٩٨١-١٩٩٠،المصدر السابق، ص١٨٣ .

٩٠-السفير،ع٢٦،٣٣٣٤/اب/١٩٨٢.

٩١-فواز طرابلسي، عن امل لا شفاء منه،المصدر السابق ،ص٦٦؛عزالدين المناصرة ،المصدر السابق ،ص.٣٣٨

٩٢-ناصر الدين السويدان ،المصدر السابق، ص.٢٠٧

٩٣-المصدر نفسه،ص.٢٠٧

٩٤-بثينه الكفراوي ،المصدر السابق ،ص ص ٦٧-٦٨؛عز الدين المناصرة ،المصدر السابق ،ص ص ٣٩٧-٣٩٩.

٩٥-ناصر الدين السويدان،المصدر السابق، ص ص ٢٢٠-٢٢١ .

٩٦-شفيق الحوت، المصدر السابق، ص ٢٦٢ .

٩٧-جورج شولتز، مذكرات اضطراب ونصر ،ط١،ج١،ترجمة محمد محمود دبور،الاهلية للنشر والتوزيع،عمان ،١٩٩٤، ص٧٥ ؛ محمود اللبدي، المصدر السابق، ص٦٦ .

٩٨-نقلا عن عبد الجبار محمود السامرائي، المصدر السابق، ص.١٣٨

٩٩-شكري نصر الله، المصدر السابق، ص٢٤٩ ؛بهيج بحليس ،احدث القرن العشرين حروب جانبيه واقليمية ،المصدر السابق ،ص١٠٧ .

١٠٠-صالح قلاب ،بعد الخروج ماذا خسرت المقاومة وماذا ربحت اسرائيل ،مجلة فلسطين الثورة ،ع٤٣٩،اب/١٩٨٣،ص١٧

١٠١-شكري نصر الله، المصدر السابق، ص٢٤٩ ؛ بثينه الكفراوي، المصدر السابق، ص.٧٣

١٠٢-وليد جنبلاط:ولد عام ١٩٤٩م في بلدةالمختارة اللبنانية .درس الابتدائيةفي المدرسة العلمانية الفرنسية في بيروت حتى عام ١٩٦١وفي عام ١٩٦٩انتهى دراسته الثانوية ،حصل عام ١٩٧٣ على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من الجامعة الامريكية في بيروت أصبح بعد وفاة والده عام ١٩٧٧رئيسا للحزب التقدمي الاشتراكي . ينظر:محمد نعمان عبد الغنى،المصدر السابق،ص.١٥٢

١٠٣-جورج شولتز ،المصدر السابق ،ص٧٩؛ شكري نصر الله، المصدر السابق، ص.٢٤٩

١٠٤-هانف تيودور ، المصدر السابق، ص٣٢٥؛ بثينه الكفراوي، المصدر السابق، ص٧٤.

30

١٠٥-مجلة قراءات سياسية، بيروت، ع ١١، نيسان/.١٩٩٢

١٠٦-محمود اللبدي، المصدر السابق، ص.١٨٩

١٠٧-الشرق الاوسط بيروت،ع ٢١٨،ايلول/.٢٠٠٣

١٠٨- الشرق الاوسط، السعودية، ع١٠١١٩، ١٢/أب/٢٠٠٦ .

١٠٩-المكتبة الحديثة للطباعة والنشر،حرب لبنان حصار بيروت حرب الجبل، المصدر السابق، ص

١١٠-غازي السعدي، ملفات الارهاب الصهيوني في فلسطين(٢) مجازر وممارسات١٩٣٦-١٩٨٣، المصدر السابق، ص٨٤ .

١١١-غازي السعدي، مذكرات الجنرال رفائيل ايتان شخصيات صهيونية، دار الجليل للنشر ،عمان،١٩٨٦، ص٦٥ .

١١٢-روجيه جارودي الاساطير المؤسسة الاسرائيلية، ترجمة محمد هشام، دار الشروق،القاهرة،٢٠٠٢، ص٧٨.

١١٣-فاضل يوسف، يوميات من سجون الاحتلال(١)زنزانه رقم (٧)،ط١، دار الجليل للنشر،عمان،١٩٨٣، ص.٢٠

١١٤-غازي السعدي، مذكرات الجنرال رفائيل ايتان شخصيات صهيونية، المصدر السابق، ص .٧٥

١١٥-المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، حرب لبنان حصار بيروت:حرب الجبل، المصدر السابق، ص.١٧٥

١١٦-كولن سيندلر، المصدر السابق، ص٢٦٤، موسى ابراهيم، تاريخ لبنان الحديث والمعاصر من عهد الامارة الى اتفاق الدوحة، دار المنهل اللبناني،بيروت،٢٠١١، ص.٣٢٢

١١٧-اني لوران انطوان بصبوص،الحروب السرية في لبنان،غاليمار،بيروت،١٩٨٨،ص ص٢٢٦-٢٢٨

١١٨-دفيد هيرست، البندقية وغصن الزيتون جذور العنف في الشرق الاوسط ،ترجمة عبد الرحمن اياس ،رياض الرئيس للكتب والنشر ،بيروت،٢٠٠٣، ص ص ٦٠٥-٦٠٨

١١٩- كريم بمقداروني، السلام المفقود، الشرق للمنشورات،بيروت،١٩٨٤، ص ٧

١٢٠-زئيف شيف واهود يعاري، المصدر السابق، ص ٣٩٧.

١٢١-عبد الناصر حريز، النضام السياسي الارهابي الاسرائيلي، دار الجليل للنشر، بيروت،د.ت ،ص١٧٨ ؛ عبد الرزاق محمد اسود، الموسوعة الفلسطينية،مجلد٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،د.ت، ص١٩٧ .

١٢٢-إسماعيل زياد ،ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا،منشورات المكتب العربي ،باريس ،١٩٨٣، ص .١٤

١٢٣-منذر محمود جابر ،الشريط اللبناني المحتل ،ص١٧١؛ كريم بقداروني ،لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج، الشرق للمنشورات ،بيروت،د.ت،ص ٤٣.

Research Summary

Lebanon Qatar from Arab countries enjoy geographical importance and through the occupied site. As well as the large wealth of water and fertile land, which made him part of the strategy of the Zionist entity since the start of thinking creates "State of Israel" on the land of Palestine and the displacement of its indigenous population and bring Jewish immigrants from various countries of the world instead of them, which made the Zionist entity uses strategy to expand border within the concept of safe limits.

The subject of research focuses on the intervention of the Zionist entity in Lebanon during 1982 and through a review of the reasons that prompted the Zionist entity to intervene and the methods used by the effects of the result.

Zionist entity has deliberately fabricating incidents that would block the agreements concluded between him and Lebanon, where he came to several means to carry out their plans of aggression.

We review in our real intentions of the war, that I want her smash the Palestinian revolution and suppression, and the placement of an Arab state Zionist blackmail, as well as the destruction of the economy of Lebanon and the expansion of the economy Zionist self in a conspiracy contributed to the drafting groups, local and American, and was the Zionist entity its tool.

Despite caused this war of human and material losses when the Palestinians and the Lebanese, but they were able to inflict the Zionist entity big losses in the ranks of soldiers and their property